The Companion Umm Salamah (God bless her) And their impact on the study of the Sunnah

الصحـابيــة ام سلمة (رضي الله عنها) وأثرها في دراسة السنة النبوية

فاضل عباس مشعل
جامعة كربلاء/ كلية التربية/ قسم التاريخ (الاسلامي)

ملخص البحث

مهما اختفت الحقائق التأريخيه في بطون الكتب على رفوف المكتبات لا بد أن تمتد إليها الأيادي التي تريد إظهار الحق و إعطاء كل ذي حق حقه, و الحمد لله الذي أتمّ هذا العمل الذي أتمنى أن يكون قد وصل ولو إلى أدنى حد من رضا من يطّلع عليه و الذي لخّص من خلاله إلى عدد من النتائج أهمها:

1- تسليط الضوءعلى جوانب عديدة من شخصية ام سلمة(رضي الله عنها)التي تهيأت لها الظرف لتكون واحدة من النساء اللواتي لهن نصيب في التاريخ وأن يكون لها أثر مميز من سيرة وفكر استمدّتهما من النبي(صلى الله عليه واله وسلم) فهي من اسرةعُرف عنهاالجودوالكرم، فضلا عن الحدث الأهم في حياتها وهو زواجها من الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) .
2- توصل البحث الى أن ام سلمة (رضي الله عنها) كانت على قيد الحياة وقت استشهاد الإمام الحسين (علية السلام) بسبب تأكيد الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) لها بذلك في الحديث المشهور عن القارورة والدم العبيط .
3- ركز البحث على عدد الاحاديث التي روتها ام سلمة (رضي الله عنها) في كتب الحديث التسعة .
4- وضح البحث ان علاقة ام سلمة (رضي الله عنها) بآل بيت محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وثيقة جدا فهي تقريبا واحدة منهم لازمتهم طيلة فترة حياتها ذات موقف ثابت اتجاههم وروت الكثير من الاحاديث التي قيلت فيهم وخاصة في الامام علي(علية السلام) .
5- بيّن البحث المكانة الدينية والاجتماعية المرموقة لام سلمة (رضي الله عنها) بسبب تردد بعض الشخصيات التي شهد لهم بالفقه والصلاح لغرض توثيق الاحاديث وسماعها منها بانفسهم.

نلتمس من خلال سيرتها ومواقفها على رجاحة عقلها واجتياز الازمات والمعضلات التي كانت تصادف المسلمين .

Research Summary

Whatever disappeared historical facts in books on the shelves of libraries must extend the hands that want to show the truth and give the devil his due, and thank God, who did this work, which I hope to have reached even the minimum of satisfaction seen it and through which summarized a number of important results:

1- This research sheds light on several aspects of the personality of Umm Salamah (God bless her) that ripe her Alzerrv to be One of the women with a share in the history and have a distinct impact of biography and thought it belonged to the family، Knew her generosity and kindness, as well as the most important event in her life is her marriage to the Prophet (God bless him and his family).
2- research found that Umm Salamah (God bless her) was alive time Martyrdom of Imam Hussein (peace be upon him) was because of the confirmation of the Holy Prophet (God bless him and his family) to do so In the famous modern bottle and blood Alabit.
3- research focused on number of conversations told by Umm Salamah (God bless her) nine in the modern books .
4- Explain search relationship Umm Salamah (God bless her) for the family Mohammed (God bless him and his family) and are very close and almost one

Them to their crisis throughout their life span fixed position towards them and recounted a lot of chatter that uttered them Especially in the Imam Ali (peace be upon him).

5- Find the religious and social status prestigious L Salamah (God bless her) because of the reluctance of some personalities Saw them jurisprudence and righteousness for the purpose of documenting conversations and hear for themselves.

Seek through her positions on the wisdom of her mind and pass the crises and dilemmas that they encounter Muslims.

المقدمة

اكتسب عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) خصوصية متميزة في تاريخ الإسلام والمسلمين وهذا أمر طبيعي فهو عهد كانت فيه الانطلاقة الأولى لدولة الإسلام وعهد شهد متغيرات كبيرة في نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والدينية والفكرية عامة .

ومما لاشك فيه ان هذه الانطلاقة وتلك المتغيرات قد أثّرت بشكل مباشر في المجتمع العربي في ذلك الوقت بصورة عامة وعلى المقربين من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بصورة خاصة وهذا التأثير مُتَقَبل بسبب طبيعة الإنسان الذي كان يؤثّر فيه الدليل والاستدلال وقوة الإيمان بالدرجة الأساس، فالمؤمن كان يقتدي بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو اسوة له .

إن هذه الخصوصية وهذه المتغيرات كانت مرتبطة بشخص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي الدين الإسلامي، فالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مُبلّغ الدين وباني دولة الإسلام .

ان القرآن الكريم والسنة النبوية هما أساس كل تشريع سابقا ولاحقا، وبهذا يكون قد تأثر في شخص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأم سلمة (رضي الله عنها) واحدة منهم فهي من المسلمين الأوائل شاركت عامة المسلمين أيام الدعوة بالقول والفعل فضلاً عن كونها زوجته، فكان هذا السبب الأول وراء اختياري لشخصيتها وأثرها في دراسة السنة النبوية.

أما العامل الثاني الذي شجعني على دراسة هذا الموضوع هو معاصرة أم سلمة (رضي الله عنها) لحقبة زمنية تعد مهمة في تاريخ الامة . وبناءً على هذا رسمت مباحث الدراسة بمحورين أساسيين هما: سيرتها وأثرها في دراسة الحديث.

وانقسم البحث الى مقدمة ومبحثين وملخص وقد تناولت في المبحث الأول سيرة أم سلمة (رضي الله عنها) وقد احتوت على اسمها ونسبها وكنيتها وصفاتها واسرتها وزواجها الأول ثم زواجها من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وصولا إلى وفاتها .

أما المبحث الثاني فقد أرتكز على ذكر أثرها في دراسة الحديث وأدعية وأفعال الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

المبحث الأول

ـ سيرتها :

■ اسمها ونسبها:

هي هند[1] بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [2] .

■ كنيتها:

اشتهرت أم سلمة (رضي الله عنها)، بهذه الكنية نسبة إلى ولدها الأكبر سلمة من زوجها عبد الله ابن عبد الاسد، وبعد زواجها من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كنيت بأم المؤمنين وكانت هذه الكنية محط فخر واعتزاز أم سلمة (رضي الله عنها)، فهي تحدث قائلة : "أنا أم الرجال منكم والنساء"[3] .

■ صفاتها :

وصفت أم سلمة (رضي الله عنها) بأنها ، صاحبة عقل راجح ، ورأي سديد ، قيل فيها: " لا نعلم امرأة أشارت برأي فأصابت إلا أم سلمة (رضي الله عنها)" [4] وقد كانت حافظة للقرآن الكريم [5] ، راوية للحديث، تعد من فقهاء الصحابيات [6] ، كثيرة الخشوع[7] ، تؤم النساء في الصلاة [8] ، متصدقة [9] ، محسنة [10] ، متسامحة وتدعو لغيرها بالخير والصلاح ، أمينة [11]، صادقة ،صبورة و صاحبة موقف وحجة وقدرة على الرد في الكلام [12] .

■ اسرتها :

عرف والدها بزاد الركب [13] لكرمه، حيث كان إذا سافر لا يتزود معه أحد، بل يكفي كل من صحبه الزاد [14]، وكان من سقاة العسل في مكة [15]، وله في مكة رأي مسموع، الأمر الذي يدل على رجاحة عقله خصوصاً عند الأزمات إذ ذكر أنه أشار على قريش عندما جددت بناء الكعبة قبل الإسلام في السنة الخامسة والثلاثين من مولد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حيث أشتد الخلاف والخصومة بين القبائل فيمن يكون له شرف رفع الحجر الأسود إلى موضعه أشار عليهم قائلاً: " أجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه "[16] .

ومن مكانته وشهرته عند العرب ما ذكرته أم سلمة (رضي الله عنها)، في روايتها عن هجرتها للمدينة حين عرفتهم بنفسها عند وصولها وأنها ابنة أبي أمية فكذبوها، حتى كتبت مع بعض الحجاج إلى أهلها، وعند رجوعهم صدقوها،فازدادت عليهم كرامة [17] .

توفي زاد الركب في أثناء رحلة تجارية إلى الشام في موضع يقال له (سرو سحيم) بناحية اليمامة [18]، أما عن سنة وفاته فهي غير معروفة، ولم تشر الروايات إلى أنه أدرك الإسلام[19] .

اما امها فهي عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة جذل الطعان بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة [20] ، وذكر الطبرسي أنها عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[21] .

لام سلمة(رضي الله عنها) شقيق واحد اسمه الوليد وسماه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بالمهاجر[22] ، شارك في معركة بدر سنة (2هـ - 623م) مع المشركين [23]، أسلم و ولاه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) صدقات اليمن [24] .

ولأم سلمة (رضي الله عنها) عدد من الأخوة لأكثر من أم، فمن عاتكة كان لها زهير وعبد الله [25] ، ولها من أبيها أيضاً مسعود وهشام، وأمهما من ثقيف [26] ،

ولها من الأخوة ايضا عامر أسلم يوم فتح مكة [27] ، وقد اختلفت الرواية التاريخية حول عمار بن ياسر بأنه أخيها من الرضاعة أو أخيها لأمها، فقد ورد عند بعضهم أنه أخوها من الرضاعة [28] وفي رواية أخرى يذكرون أنه أخوها لأمها [29] .

ولها شقيقة وأختان على أصح الروايات وهن:

قريبة الكبرى: شقيقتها، وهي زوجة زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي [30] .

قريبة الصغرى: أختها لأبيها، أمها عاتكة بنت ربيعة بن عبد شمس، زوجة عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق [31] .
ريطة: أختها لأبيها زوجة صهيب بن سنان [32] .

■ زواجها الاول :
تزوجت ام سلمة (رضي الله عنها) بابن عمها عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم [33] ، أمه بّرة بنت عبد المطلب عمة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) [34] .
كان من أوائل المسلمين، وذكر أنه الحادي عشر في الاسلام [35] ، و من أوائل المهاجرين للحبشة، وأولهم إلى المدينة [36] ، وهو من رواة الحديث النبوي الشريف [37] .
ارتبطت أم سلمة مع زوجها أبي سلمة بعلاقة طيبة مبنية على المحبة الخالصة، وقد ذكر ابن سعد الحديث الذي جرى بينها وبين زوجها حيث انها قالت له: " بلغني انه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة وهي من أهل الجنة ثم لم تتزوج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة، وكذلك اذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها، فتعال اعاهدك ألا تتزوج بعدي ولا أتزوج بعدك، ... قال لها: اذا مت فتزوجي، وقال: اللهم أرزق أم سلمة بعدي رجلاً خيراً مني لا يحزنها ولا يؤذيها [38] .
توفي ابي سلمة سنة (2هـ/623م) قبيل معركة بدر [39] ، وحضر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وفاة أبي سلمة ودعا له قائلاً: " اللهم أغفر لأبي سلمة وارفع درجته من المقربين وأخلفه في عقبه الغابرين، واغفر له ولنا يا رب العالمين، اللهم أفسح له في قبره، ونور له فيه [40] .
اما عن اولادها فقد ولدت أم سلمة (رضي الله عنها) من زوجها أبي سلمة أربعة أبناء هم: سلمة وعمرو درة [41] و زينب [42] ، سلمة: ولد في الحبشة [43] ، وهو أكبر أولادها، وبه تكنى والداه [44] .
أما عمر: [45] فقد كان يكنى أبا حفص، ولد في السنة الثانية من هجرة الحبشة [46] .
دُرّة: ولدت في الحبشة [47] ، معروفة بالسيّر والخبر والحديث [48] .
زينب: ولدت بأرض الحبشة [49] ، كان اسمها برة، فسماها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) زينب [50] .

■ زواجها من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):
بعد وفاة زوجها الأول (ابو سلمة) قام بخطبتها عدة أشخاص ، إذ تقدم أبو بكر لخطبتها فأبت، وخطبها عمر بن الخطاب فرفضت[51]، وقيل خطبها عثمان بن عفان فردته، نفهم من هذا أن لأم سلمة (رضي الله عنها) مكانة متميزة بين النساء إذ تقدم لخطبتها رجال كان لهم مكانة اجتماعية [52]، ثم إرسل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حاطب بن أبي بلتعة، خاطباً له، فرضيت بالزواج منه [53]
هناك أربع روايات تحدد سنة زواج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من ام سلمة (رضي الله عنها)، الاولى انه وقع قبل معركة بدر سنة (2هـ/623م) [54] ، أما الرواية الثانية فتحدده بعد معركة بدر، [55] وأشارت الرواية الثالثة بحسب ماجاء عن الطبري في سنة (3هـ/624م) [56] ، في حين ذكرت الرواية الرابعةانه حصل في سنة (4هـ/625م) [57] .
وعن مهرها ذكر المؤرخون أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) تزوجها على صداق قيمته عشرة دراهم [58] .
كانت ام سلمة (رضي الله عنها) شديدة التعلق بالنبي (صلى الله عليه واله وسلم) اكثر من زوجاته [59] ، فكانت تتبرك بعرقه وتتطيب به [60] ، وفي رواية أنها احتفظت ببعض شعره حيث كانت تجعله ترقية شافية للمرضى [61] .
لقد رافقت الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في عدة غزوات ورحلات عديدة، فكانت معه في غزوة احد، وفي غزوة الخندق[62] وغزوة المريسيع (بني المصطلق) سنة (5هـ/626م) [63] ، وغزوة خيبر سنة (7هـ/628م) [64] .
وذهبت معه للحج، وثم شهدت صلح الحديبية سنة (6هـ/627م) [65] ، وفتح مكة وغزوة الطائف سنة (8هـ/629م) [66] ، وغزوة تبوك [67] ، ورافقته مع جميع أمهات المؤمنين في حجة الوداع سنة (10هـ/631م) [68] .
تشير المصادر إلى أن وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عند أم سلمة (رضي الله عنها) وكانت تمثل المصيبة العظمى في دنياها [69] .

■ صلتها بزوجات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):
كانت صلتها طيبة مع أمهات المؤمنين ولم يذكر ما يعكر طبيعة تلك العلاقة خصوصا في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كونه رسول الانسانية وقد شمل عدله الجميع، بإستثناء ما ورد من بعض التصرفات نتيجة غيرة النساء، ومن الروايات التي توضح تلك العلاقة، ما ورد في طبيعة علاقتها مع عائشة (رضي الله عنها) والتي اتسمت في بداية أمرها بالغيرة، إذ صرحت عائشة بذلك في بداية زواج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من أم سلمة (رضي الله عنها) قائلة: " حزنت حزناً شديدا "[70] .
ويبقى الشائع عن علاقتها بعائشة (رضي الله عنها) بانها طيبة فعندما حضرت الوفاة لعائشة (رضي الله عنها) جاءت أم سلمة (رضي الله عنها)عندها تدعو لها قائلة: " رحمك الله وغفر لك كل ذنب وعرفنيك في الجنة [71] .
أما عن صفية (رضي الله عنها) فيذكر أن أم سلمة (رضي الله عنها) باركت لها زواجها برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وقد مدحتها قائلة: " إنها لظريفة وأن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لها محب" [72] .
اما علاقتها مع زوجات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الأخريات فلم تسعفنا المصادر بمعلومات عنها سوى ما ذكر عنها في الثناء على بعضهن، فقد ورد عنها أنها قالت بحق خديجة (رضي الله عنها): " أنها قد مضت إلى ربها فهناها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته" [73] ، وما روته زينب بنت ام سلمة (رضي الله عنها)، أنها سمعت والدتها مادحة لزينب بنت جحش (رضي الله عنها)، قائلة: " أنها كانت لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) معجبة ... وكانت صالحة، صوامة، قوامة، صناعاً [74] ، تتصدق بذلك كله على المساكين" [75] ، ومما روي أنها حضرة وفاة أم حبيبة (رضي الله عنها) ودعت لها [76] .

■ **وفاتها:**
تشير المصادر إلى ان وفاتها سنة (61) هـ بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) بمدة وجيزة [77] ، وقد توفيت في المدينة ودفنت بالبقيع عن عمر يناهز (84سنة) [78] .

المبحث الثاني

ـ أثرها في دراسة الحديث :

أسهمت أم سلمة (رضي الله عنها) رواية الكثير من السنة النبوية، فضلاً عن كونها شاهد عيان في كثيرٍ من الأحداث فقد كان أثرها بارزاً في الحفاظ على السنة ، وان هذه المساهمة قد أثرت من دون شك في بناء عقلية المسلم .

في رواية الحديث كان لها أثر متميز، وكانت من ابرز نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حفظ الحديث النبوي الشريف [79]، وحريصة على سماع خطب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [80] ، روت المئات من الأحاديث النبوية الشريفة، وقد أحصاها ابن حزم بـ (378) حديثاً [81] ، اخرج لها في الصحيحين (29) حديثاً [82] ، والمتفق عليها منها (13) حديثاً، انفرد البخاري بـ (3)، ومسلم بـ (13) [83] .

وقد روت أم سلمة (رضي الله عنها) الحديث عن خمسة طرق :-

الأول: عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة، وهذا أمر اعتيادي كونها زوجته .

الثاني: عن طريق الإمام علي (عليه السلام) ، وذلك بحكم علاقة الإمام بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

الثالث: عن طريق السيدة فاطمة الزهراء (عليهاالسلام)، وذلك بحكم علاقتها الوثيقة بها .

الرابع: عن طريق أبي سلمة زوجها الأول .

الخامس: عن طريق جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، بحكم تواجدها معه و مع سائر المهاجرين في الحبشة .

إن الأحاديث المروية متعددة ولغرض تبويبها قسمناها وفقا لكتب الحديث التسعة وهي :

1- صحيح البخاري

■ في الحج

روت قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر" [84] .

أما عن مناسك الحج فقد روت حديثاً يجيز للمريض الطواف راكباً، فعندما كانت أم سلمة (رضي الله عنها) مريضة شكت ذلك للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال لها: "طوفي من وراء الناس وأنت راكبة" [85] .

2- صحيح مسلم

■ في ما ُيكره للصائم

وجاء في باب ما يكره للصائم رواية إن عمر بن أبي سلمة سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أيقبل الصائم ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سل هذه لأم سلمة، فأخبرته أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصنع ذلك"[86]، وقيل قالت: " يفعل ذلك" [87]، وفي رواية أخرى أن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: " إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقبلها وهو صائم"[88]، وروى أحد موالي عمرو بن العاص قائلاً: " أرسلني عمرو بن العاص إلى أم سلمة أسألها أكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبل وهو صائم وقال لي أن قالت: لا فقل لها: إن عائشة (رضي الله عنها) تخبر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقبلها وهو صائم، فقالت: لعله ما كان يتمالك عنها حبا" [89]، وقد زاد ابن حنبل على الرواية: "أما أنا فلا" [90] .

ويلاحظ ان الرواية في هذا الجانب عند أم سلمة (رضي الله عنها) فيها تناقض، بيد ان هذا التناقض لا يحرم القبلة في رمضان، بدليل ما ورد في رواية عن الإمام علي (عليه السلام):

إن رجلاً سأل الإمام علي (عليه السلام) قائلاً: "أُقبل وأنا صائم ؟"، فقال له: "عف صومك فإن بدء القتال اللطام، فهذان الخبران محمولان على الكراهة لأن الأفضل ألا يتعرض الإنسان لهذه الأشياء تنزيهاً لصومه وتجنباً لما لا يأمن معه من فعل المحظور"[91]، وهذا يعني إن التأسي بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إنما يكون لبيان الحكم الشرعي، ولا يعني أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد فعله [92] .

■ في حديث الثقلين

روت حديث الثقلين الذي جرى عند غدير خم في حجة الوداع سنة (10هـ/ 631م) [93]،اذ قالت: "اخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد الإمام علي (عليه السلام) فرفعها وقال: "من كنت مولاه فعلي مولاه" ثم قال: "أيها الناس إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي[94]، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض"[95] .

3- سنن الترمذي

■ في دعائه اليومي (صلى الله عليه وآله وسلم)

ذكرت دعاءً كان الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) يكثر ترديده وهو "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" [96] .

وذكرت انها سألت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلة: "ما لأكثر دعائك (يا مقلب القلوب) ..." قال: "يا أم سلمة ما من آدمي إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله عز وجل ما شاء أقام وما شاء أزاغ" [97] .

■ في صلاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

يذكر أنها قالت في صلاة الظهر: "كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أشد تعجيلاً للظهر منكم، وانتم أشد تعجيلاً للعصر منه" [98] ، وفي الصلاة بعد الفجر والعصر قيل أنها قالت: " إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس" [99] .

وعن صلاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الليل قالت أم سلمة (رضي الله عنها): "كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح"[100] .

وفي سؤال آخر عن صلاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت أم سلمة (رضي الله عنها): "كان يصلي العتمة[101] ثم يسبح ثم يصلي بعدها ما شاء من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام وصلاته تلك الآخرة تكون إلى الصبح" [102] .

وفي رواية أخرى ذكر أنها قالت: "كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة ثماني ركعات ويوتر بثلاث ويركع ركعتي الفجر" [103] .

وفي رواية أخرى قالت: " إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يصلي بعد الوتر ركعتين" [104] .

وعن مكوث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مصلاه بعد السلام قالت أم سلمة (رضي الله عنها): "كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيراً قبل أن يقوم [105].

4- سنن النسائي

■ في عدة الحداد على الميت [106]

روت أم سلمة (رضي الله عنها) قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر وتؤمن بالله ورسوله تحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا" [107] .

■ في دعائه عند خروجه من بيته (صلى الله عليه وآله وسلم)

وروت دعاءه (صلى الله عليه وآله وسلم) عند خروجه من بيته في قوله: "اللهم إني أعوذ بك أن أَضل أو أُضل أو أَزل أو أُزل أو أَظلم أو أُظلم أو أَجهل أو يُجهل عليّ" [108] .

5- سنن ابي داود

■ في حق الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجة)

روت حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "المهدي حق وهو من ولد فاطمة" [109] ، وقالت: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): المهدي من عترتي من ولد فاطمة ابنتي" [110] .

■ في أحكام الزكاة

روت قائلة: "كنت ألبس أوضاحا [111] من ذهب، فقلت: يا رسول الله أكنز هو ؟ فقال: ما بلغ زكاته فزكى فليس بكنز"[112] .

■ في دعائه عند آذان المغرب (صلى الله عليه وآله وسلم)

ذكرت ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) علمها دعاءً عند آذان المغرب حيث قال لها: "قولي اللهم إن هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي" [113] .

■ في قراءة القرآن

فقد وصفت قراءة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للقرآن مفسرة على أنه يقطعها آية آية [114]، حرفاً حرفاً [115]، فقد ذكر أنها روت مثلاً قراءة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لسورة الفاتحة فقرأ: "بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فعدها آية، ثم يقف، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثم يقف،..." [116] حتى عد سبع آيات [117] .

■ في صوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

قالت: "أنه لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً إلا شعبان يصله برمضان" [118]، وفي رواية ذكر أنها قالت: " كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصوم من كل شهر ثلاثة أيام الاثنين والخميس من هذه الجمعة والاثنين من المقبلة " [119] .

وفي رواية أخرى قالت: " كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصوم السبت والأحد أكثر ما يصوم من الأيام ويقول إنهما يوما عيد للمشركين فأنا أحب أن أخالفهم" [120] .

■ في ما نهى عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

في سؤالها عن ما نهى عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الطعام والشراب، أجابت قائلة: "نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن كل مسكر ومفتر"[121]، وفي رواية أخرى قالت: " كان ينهانا أن نعجم[122] النوى طبخاً أو نخلط الزبيب والتمر"[123] .

■ في وضع الكحل

يذكر ان امرأة متوفي زوجها سألت أم سلمة (رضي الله عنها) في وضع كحل الجلاء[124]، لأنها كانت تشتكي عينها، فأجابتها أم سلمة (رضي الله عنها): "لا تكتحلي به إلاّ من أمر لابد منه يشتد عليك فتكتحلين بالليل وتمسحينه بالنهار"[125] .

6- سنن ابن ماجة

■ في أحكام العلاقة بين الزوج و زوجته

روت أم سلمة (رضي الله عنها) إن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ..." [126] .

وذكرت قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أيما إمرأة ماتت، وزوجها عنها راض، دخلت الجنة"[127].

وقالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "إني أبغض المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها" [128] .

وفي رعاية المرأة لبيتها روت حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله: "أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى آخر تريد به صلاحاً إلاّ نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذبه"[129] .

وهذا يعني إطاعة المرأة لزوجها طاعة كاملة وهذه الطاعة تؤدي بها إلى مرضاة الله .

■ في آداب الطعام والشراب

ذكرت أم سلمة (رضي الله عنها) قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في شرب اللبن حيث قال: "إذا شربتم اللبن فمضمضوا فأن له دسماً" [130] .

■ في المزاح

روت رواية كانت قد أضحكت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه، فقيل إنها قالت: "خرج أبو بكر الصديق في تجارة إلى بصرى [131] قبل موت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعام [في سنة 10هـ/ 631م] ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة، وكانا قد شهدا بدرا، وكان نعيمان على الزاد، فقال له سويبط وكان رجلا مزاحا أطعمني قال: حتى يجيء أبو بكر، قال: فلأغيظنك، فمروا بقوم، فقال لهم سويبط: تشترون مني عبدا لي ؟ قالوا: نعم، قال: انه عبد له كلام، وهو قائل لكم: إني حر فان كنتم، إذا قال لكم هذه المقالة، تركتموه، فلا تفسدوا علي عبدي، قالوا: لا، بل نشتريه منك، فأشتروه منه بعشرة قلائص [132] ، ثم أتوه فوضعوا في عنقه عمامة، أو حبلا، فقال نعيمان: إن هذا يستهزيء بكم، واني حر، لست بعبد، فقالوا: قد اخبرنا خبرك، فانطلقوا به، فجاء أبو بكر، فاخبره [سويبط] بذلك، فاتبع القوم ورد عليهم القلائص، واخذ نعيمان، فلما قدموا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واخبروه، فضحك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه منه، حولا" [133] .

7- مسند احمد بن حنبل

■ في (حديث الكساء)

وعن تحديد النبي(صلى الله عليه واله وسلم) لأهل بيته (عليهم السلام)، ذكرت: "أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) غطّى الإمام علي (عليه السلام) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) والإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) بكساء، وقال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" [134] .

■ في حق الإمام علي (عليه السلام)

لقد روت مجموعة أثناء مقابلة ابن عباس لها [135] وسؤالها رواية ما سمعت عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بحق الإمام علي (عليه السلام) وابتدأت قائلة:

"كنا في بيتي قبل وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بأسبوع أو عشرة أيام وبحضور الإمام علي (عليه السلام) فسألت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "إلى من تكلنا وإلى من توصي بأمرنا ؟"، قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " أكلكم إلى العزيز الغفار كما دعوتكم إليه وأوصي بكم إلى هذا، "وأشار إلى علي" [136]، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): "يا أم سلمة هذا هو الوصي على الأموات من أهل بيتي ... وهو قريني في الجنة كما هو أخي في الدنيا وهو معي في الدرجة العليا"[137] .

وقالت: "قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "اسمعي يا أم سلمة قولي و أحفظي وصيتي وأشهدي وأبلغي (إن عليا) هذا أخي في الدنيا والآخرة نيط لحمه بلحمي ودمه بدمي مني ابنتي فاطمة ومنه ومنها ولداي الحسن والحسين وعلي أخي وابن عمي ورفيقي في الجنة وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدي" [138] .

وقالت له: "قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "يا أم سلمة علي سيد كل مسلم إذ كان أولهم إسلاماً و ولي كل مسلم إذ كان اسبقهم إلى الإيمان" [139]، وذكرت له قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " علي (عليه السلام) حقه على الامة كحق الوالد على الولد " [140] .

وروت حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في حق الامام علي (عليه السلام): "يا أم سلمة علي يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي" [141]، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): "يا أم سلمة قال (لي) جبرائيل يوم عرفة بعرفات: يا محمد، إن الله باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامة وباهى بعلي فغفر له خاصة وعامة" [142] .

ثم قالت له قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "يا أم سلمة هذا علي إمامكم فاقتدوا به وأحبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، وأحبوه بعدي لحبي له وأكرموه لكرامتي إياه، ما قلت لكم هذا من قبلي، ولكنني أمرت أن أقوله" [143] .

ثم قالت أم سلمة (رضي الله عنها) لابن عباس:"يكفيك هذا يا بن عباس وإلا والله زدتك ؟ قال ابن عباس فقلت: بل يكفيني"[144] .

وفي رواية يذكر مجيء الحسن البصري [145] إليها لتحدثه بحديث سمعته من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقالت له: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن" [146] .

وقالت: "قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض، وقادة الغر المحجلين يوم القيامة" [147] .

إن مجيء الحسن البصري إلى أم سلمة (رضي الله عنها) وسماعه لحديث واحد فقط يجعلنا نقف عند ذلك فقد سبق ان تحدثت أم سلمة (رضي الله عنها) مع ابن عباس الذي هو أقرب من الحسن البصري لها بعدة أحاديث وكانت تريد أن تزيده لولا كفايته في حين قد اكتفت مع الحسن البصري بحديث واحد ولعل السبب ان الحسن هو من أراد أن يحدد الغرض من رواية الحديث وهو ولاية الإمام علي (عليه السلام) و واجب المسلمين تجاهها، وقد اكتفت برواية الحديث وان لم تأتِ الرواية التاريخية على ذكر ذلك .

نفهم من ذلك إن أم سلمة (رضي الله عنها) معين ثقة في رواية السنة يتزود منه المسلمون وهي الفيصل في توثيق الأحاديث فمن دون شك أن ابن عباس والحسن البصري قد سمعا عشرات الأحاديث في هذا الغرض بيد أنهما أرادا أن يوثقا أو ينفيا ما سمعاه وبذلك يتضح لنا أثرها الفكري الدقيق في حفظ السنة التي تعد المصدر الثاني في التشريع الإسلامي .

■ في إستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)

روت ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لها: "يا أم سلمة هذه تربة أتاني بها جبرئيل (عليه السلام) من أرض كربلاء فصيريها عندك في قارورة فإذا رأيتها قد صارت دماً عبيطا فأعلمي إن ولدي الحسين قد قتل" [148] .

وروت رواية أخرى حدد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها الفئة المسؤولة عن مقتل الإمام (عليه السلام) فقالت: " قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): إن جبرئيل أعلمني إن أمتي تقتل الحسين، وأعطاني هذه التربة، وقال لي: إذا صارت دما عبيطا فأعلمي إن الحسين قد قتل" [149] .

وعلى أثر استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) رأت أم سلمة (رضي الله عنها) الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في منامها باكياً وعلى رأسه ولحيته التراب وعندما سألته عن ذلك أجابها قائلاً: "شهدت قتل الحسين آنفاً" [150]، وفي رواية أنه قال لها: "يا أم سلمة الآن رجعت من دفن ولدي الحسين" [151] .

■ في ظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

قالت:"قال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم):يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب[152]فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة نبيهم(صلى الله عليه وآله وسلم)ويلقى الإسلام بجرانه[153]في الأرض فيلبث سبع سنين[154]،ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون" [155]

■ في الصلاة

ذكرت حديثاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه أجازة بتأخير صلاة العشاء على العكس من باقي الصلوات التي تجب أقامتها في أوقاتها.

فقالت: "قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا حضرت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء" [156] .

■ في آداب زيارة المريض وحضور الجنائز

قالت: قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):"إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون" [157] .

■ في دعائه بعد صلاة الصبح (صلى الله عليه وآله وسلم)

ذكرت دعاءً للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقوله بعد صلاة الصبح إذا صلى: "اللهم إني أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً طيباً"[158] .

■ في دعائه (صلى الله عليه وآله وسلم) للزهراء (عليها السلام)

وقد روت دعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أشار على الزهراء (عليها السلام) ان تدعو به حيث قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لها قولي: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات كل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل ولا يحل لذنب كتب ذلك اليوم إلا محته إلا أن يكون الشرك لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهي تحرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن كل سوء" [159] .

■ في أحب الأعمال عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

قالت: "إن أحب الأعمال إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد، وان كان يسيراً" [160]

■ في أخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

ذكرت: " ما طعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حسب ولا نسب قط"[161] .

8- موطأ مالك

■ في مسألة رضاعة الكبير

لم تجوز أم سلمة (رضي الله عنها) تلك الرضاعة على خلاف عائشة (رضي الله عنها) [162] ، مستندة إلى قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء، في الثدي، وكان قبل الفطام" [163]، وقد ساند رأي أم سلمة (رضي الله عنها) في ذلك زوجات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[164] ، فضلا عن رأي كثير من الصحابة [165] والفقهاء [166] .

ويبدو مما تقدم إن رأي أم سلمة (رضي الله عنها) هو الرأي الراجح [167] .

9- سنن الدرامي

■ في قضاء صلاة النفساء

قالت: "لا يقضين، كانت المرأة من نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تقعد في النفاس، أربعين ليلة، لا يأمرها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بقضاء صلاة النفاس" [168] ، وهذا الحديث يتفق على عدم قضاء المرأة صلاتها اثناء نفاسها والخلاف عليه فقهي في عدد ايام النفاس [169] .

وهكذا نقف على أثر أم سلمة (رضي الله عنها) الفكري في روايتها للحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال الإجابة عن أسئلة المسلمين الفقهية فهي منهل عذب لمن رام أن يرسي قواعد الإيمان في قلبه، أو يسمو بروحه إلى آفاق الكمال ولاسيما انها استوعبت الأخلاق الحميدة، فهي سلاح المسلم في التذلل إلى الله للنجاة من العواقب ومن أجل التوفيق في الحياة والوسيلة للتربية الفاضلة والتوجيه الصحيح للفرد والمجتمع .

الهوامـــش

(1) ابن سعد، أبو عبد الله محمد، الطبقات الكبرى، دار صادر (بيروت- بلا ت)، ج8، ص86.
(2) الزبيري، نسب قريش، ج9، ص299.
(3) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص200.
(4) ابن حجر، الاصابة، ج8، ص406 .
(5) الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر (بيروت- 1996م)، ج1، ص169 .
(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2، ص203 .
(7) القمي، تفسير القمي، ج2، ص75 .
(8) الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ادريس، الأم، دار الفكر (بيروت- 1983م)، ج1، ص191؛ ابن سعد، الطبقات، ج8، ص484.
(9) ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد بن ابراهيم الكوفي، مصنف ابن ابي شيبة في الاحاديث والاثار، تحقيق: سعيد محمد اللحام، نشر دار الفكر (بيروت-1989م)، ج3، ص7 .
(10) ابن قدامة، ابو محمد عبد الله بن احمد المقدسي، التوابين، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط، نشر مكتبة الشرق الجديد (بغداد- بلا ت)، ص100 .
(11) العاملي، علي بن يونس، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، مطبعة حيدري (قم- بلا ت)، ج2، ص161 .
(12) البخاري،صحيح البخاري،ج6،ص69.
(13) ذكر ابن الكلبي أن زوّاد الركب من قريش ثلاثة: مسافر بن ابي عمرو بن أمية وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، وابو أمية بن المغيرة المخزومي الذي كان أشهرهم. ينظر: جمهرة النسب ج ا، ص270 .
(14) ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتاب العربي (بيروت بلا ت)، ج3، ص118؛ ابن حجر، احمد بن علي بن محمد العسقلاني، الاصابة فى تميز الصحابه، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت- 1995ام)،ج8، ص42 .
(15) ابن حبيب، ابو جعفر محمد البغدادي، المحبر، تحقيق: إيلزا ليختن شتيتر، دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن – 1942م)، ص177.
(16) ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري، السيرة النبوية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني (القاهرة- 1963م)، ج1، ص124-128 .
(17) الصنعاني، ابو بكر عبد الرزاق بن همام، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، (بلا ط ت)، ج6، ص235 .
(18) البلاذري، أنساب الأشراف، ج8، ص310 .
(19) الحلبي , علي بن برهان الدين , انسان العيون في سيرة الامين المامون المعروفة بالسيرة الحلبية , دار المعرفة (بيروت- 1400هـ),ج1 ,ص236 .
(20) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص86؛ الزبيري، نسب قريش ج9، ص316 .
(21) الطبرسي، الفضل بن الحسن، اعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث، مطبعة ستارة (قم- 1417هـ)، ج1، ص277.
(22) روى ابن عبد البر ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كره اسمه وقال لأم سلمة هو المهاجر بعد ان قالت: (قدم أخي الوليد مهاجراً)، ينظر: الاستيعاب، ج4، ص1452 .

(23) ابن حجر، الاصابة، ج6، ص 180.
(24) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ج1، ص290 .
(25) الزبيري، نسب قريش، ج9، ص316 .
(26) الزبيري، نسب قريش، ج9، ص316 .
(27) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص78؛ ابن حجر، الاصابة، ج3، ص467 .
(28) احمد بن حنبل، المسند، ج6، ص295 .
(29) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص90؛ احمد بن حنبل، المسند، ج6، ص314 .
(30) الزبيري، نسب قريش، ج9، ص316 .
(31) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص262- 263؛ ابن حجر، الاصابة، ج8، ص286 .
(32) ابن حجر، الاصابة، ج8، ص147، وصهيب بن سنان من بني النمر أصله من قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل سباه الروم فنشأ بينهم، اشتراه منهم احد بني قبيلة كلب وقدم به مكة، فابتاعه عبد الله بن جدعان التميمي، ثم اعتقه، أحترف التجارة، وكان من أوائل المسلمين، منعه المشركون من الهجرة للمدينة، فترك لهم ماله، فخلوا سبيله، وعندما بلغ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ذلك قال: "ربح صهيب، ربح صهيب" شهد المشاهد كلها، توفي بالمدينة سنة (38هـ/658م)، ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص226- 230 .
(33) ابن حزم، جمهرة، ص143- 144 .
(34) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص45؛ ابن حبيب، المحبر، ص173، وتشير بعض الروايات التاريخية الى انه أخو رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بالرضاعة، ينظر: اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب، تاريخ اليعقوبي، دار صادر (بيروت- 1960م)، مج2، ص9؛ الطبري، محب الدين، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، مكتبة القدسي (القاهرة-1936م)، ص259 .
(35) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص939؛ ابن حجر، الاصابة، ج4، ص131- 133.
(36) ابن سيد الناس محمد بن عبد الله بن يحيى، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مؤسسة عز الدين (بيروت- 1986م)، ج1، ص227 .
(37) ابن حزم، جوامع السيرة، ص298 .
(38) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص88 .
(39) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج4، ص19.
(40) القاضي المغربي، ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي، دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام من أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف (القاهرة- 1963م)، ج2، ص204 .
(41) ورد رقية بدل درة. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج4، ص1059.
(42) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص239؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج1، ص517؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج5، ص588، وقد ورد أن لأم سلمة (رضي‌الله‌عنها) ابنة أخرى تدعى ام كلثوم من زوجها ابي سلمة، ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة، ج5، ص613، ويبدو ان ابن الاثير قد توهم حين نسب ام كلثوم هذه الى ام سلمة (رضي‌الله‌عنها) إذ جاء في مصدرين ذكر ام كلثوم من دون ذكر نسبها الى ام سلمة (رضي‌الله‌عنها) ومما يبدو فهي امرأة أخرى. ينظر : ابن سعد، الطبقات، ج8، ص95.
(43) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص87.
(44) ابن الاثير، اسد الغابة، ج2، ص337 .
(45) وقيل محمد، ينظر: الطوسي، رجال الطوسي ص 48 .
(46) ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص84 .
(47) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص87 .
(48) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1835 .
(49) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1855.
(50) ابن حجر، الاصابة، ج8، ص159. وقد ذكر مثل هذا لأم المؤمنين زينب بنت جحش (رضي‌الله‌عنها)، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1855.
(51) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص89؛ احمد بن حنبل، المسند، ج6، ص317.
(52) القاضي المغربي، دعائم الاسلام، ج2، ص204.
(53) ابن راهويه، المسند، ج4، ص13.وحاطب: من بني لخم وهو حليف بني اسد بن عبد العزى بن قصي، كنيته أبا محمد، من المسلمين الاوائل، هاجر الى المدينة، شهد معركة بدر وأحد والخندق والمشاهد كلها، كان من الرماة المذكورين، بعثه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بكتاب الى المقوقس صاحب الاسكندرية، وكان تاجراً، توفي بالمدينة سنة (30هـ/650م)، ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص114؛ البلاذري، أنساب الاشراف، ج8، ص59-61، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2، ص43-45.
(54) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج4، ص19 .
(55) السمهودي، نور الدين علي بن احمد، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة (مصر-1955م)، ج1، ص300 .

(56) الطبري، محمد بن جرير , تاريخ الامم والملوك، راجعه وصححه وضبطه: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت-1983م)، ج2، ص414 .
(57) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص87؛ ابن راهويه، المسند، ج4، ص12؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج1، ص516؛ ابن الجوزي،ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي , صفة الصفوة، دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الركن- 1355هـ)، ج2، ص20 .
(58) الطبراني، المعجم الكبير، ج23، ص247 .
(59) الاصفهاني، ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وما نزل من القرآن في علي، تحقيق: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، ط2، مطبعة دار الحديث (قم- 1424هـ)، ص105 .
(60) ابن شهر آشوب، أبو عبد الله محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف، المطبعة الحيدرية (النجف- 1956م)، ج1، ص107 .
(61) ابن كثير، البداية والنهاية، ج6، ص24 .
(62) النسائي، احمد بن شعيب , السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية (بيروت- 1991م)، ج5، ص155، ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله ,تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حل من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، تحقيق: علي شيري، دار الفكر (بيروت- 1995م)، ج52، ص159 .
(63) الواقدي، المغازي، ج1، ص507، والمريسيع: بئر أو ماء لخزاعة بناحية قديد، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص118.
(64) الواقدي، المغازي، ج2، ص685؛ ابن سعد، الطبقات، ج8، ص292. وخيبر: منطقة على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، افتتحها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عنوة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص409-410، والبرد: هي جمع بريد والبريد فيه خلاف ففي البادية اثنا عشر ميلاً وبالشام وخراسان ستة أميال. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص36 .
(65) الواقدي، المغازي، ج1، ص613، والحديبية: قرية بينها وبين مكة مرحلة، وبينها وبين المدينة تسع مراحل. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص229 .
(66) الواقدي، المغازي، ج2، ص926؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج4، ص920؛ ابن سعد، الطبقات، ج2، ص158؛ الطبري، تاريخ، ج2، ص354 .
(67) الواقدي، المغازي، ج2، ص1036؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ج14، ص52 .
(68) ابن الاثير، اسد الغابة، ج5، ص416؛ ابن حجر، الاصابة، ج8، ص64 .
(69) الفتال النيسابوري، محمد، روضة الواعظين، تحقيق وتقديم: محمد مهدي حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي (قم- بلا ت)، ص74؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج4، ص539 .
(70) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص94؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج1، ص519؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2، ص209؛ ابن حجر، الاصابة، ج8، ص343 .
(71) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص171 .
(72) الواقدي، المغازي، ج2، ص709 .
(73) الواقدي، المغازي، ج2، ص709 .
(74) صناعاً: هو وصف للمرأة الماهرة بعمل اليدين والكسب منها. ينظر: ابن الاثير، النهاية، ج3، ص56، وذكر ان زينب (رضي الله عنها) كانت تدبغ وتخرز، ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج3، ص212 .
(75) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص103؛ وينظر الرواية عند: ابن حجر، الاصابة، ج8، ص154 .
(76) ابن سعد , الطبقات , ج8، ص100؛ ابن حجر، الاصابة، ج8، ص143.
(77) ابن الأثير، الكامل، ج2، ص308؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2، ص202 .
(78) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص96 .
(79) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص375.
(80) مسلم، صحيح، ج7، ص67.
(81) ابن حزم ، جوامع السيرة، ص276.
(82) صحيح البخاري ;صحيح مسلم .
(83) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2، ص210.
(84) الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي، الانتصار، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي (قم- 1415هـ)، ص235؛ العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر، تذكرة الفقهاء، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث، مطبعة ستارة (قم- 1416هـ)، ج7، ص196.
(85) البخاري، صحيح، ج6، ص49.
(86) مسلم، صحيح، ج3، ص137.
(87) الطوسي،ابو جعفر محمد بن الحسن , العدة في أصول الفقه، تحقيق:محمد رضا الأنصاري، مطبعة ستارة(قم ـ 1417هـ)، ج2، ص574.
(88) البخاري، صحيح، ج1، ص83؛ العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر , منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تحقيق:

قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، مطبعة مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية (مشهد ـ 1412هـ)، ج1، ص212.
(89) النسائي، السنن الكبرى، ج2، ص203؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج23، ص340.
(90) احمد بن حنبل، المسند، ج6، ص317.
(91) الطوسي،ابو جعفرمحمد بن الحسن , الاستبصار،تحقيق وتعليق:حسن الخرسان، دار الكتب الإسلامية (طهران ـ 1363 ش)،ج2، ص82.
(92) الطوسي، العدة في أصول الفقه، ج2، ص574.
(93) حدد الشيخ المفيد, محمد بن محمد بن النعمان العكبري , تاريخ الحديث حين انصرف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من حجة الوداع. ينظر: المقنعة، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي (قم- 1410هـ)، ص203، وغدير خم: يقع بين مكة والمدينة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص188.
(94) المقصود بعترتي هم أولاد فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ينظر: الجوهري، الصحاح، ج2، ص735 .
(95) مسلم، صحيح، ج2، ص323.
(96) الترمذي، السنن، ج5، ص199 .
(97) الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي , الأمالي، صححه وضبط ألفاضه: محمد بدر الدين النعساني، نشر مكتبة المرعشي (قم- 1907م)، ج2، ص2 .
(98) الترمذي، السنن، ج1، ص107 .
(99) الترمذي، السنن ، ج1، ص119 .
(100) أبو داود، السنن، ج1، ص330 .
(101) العتمة: صلاة العشاء. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص381- 382 .
(102) النسائي، السنن الكبرى، ج1، ص418.
(103) النسائي، السنن الكبرى ، ج1، ص160 .
(104) الترمذي، السنن، ج1، ص293 .
(105) البخاري، صحيح، ج1، ص203 . وقيل ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يفعل ذلك حتى ينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال. ينظر: البخاري، صحيح، ج1، ص203.
(106) الحداد: هو ترك الطيب والزينة. للمزيد ينظر: مسلم، صحيح، ج4، ص202 .
(107) النسائي، السنن الكبرى، ج3، ص385 .
(108) النسائي، السنن الكبرى، ج6، ص26.
(109) البخاري، التاريخ الكبير، ج3، ص346.
(110) أبو داود ، سنن أبي داود، ج2، ص310 .
(111) أوضاح: الحلي. ينظر: الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، نشر مؤسسة دار الهجرة (بيروت-1406هـ)، ج3، ص266.
(112) أبو داود، السنن، ج1، ص349 .
(113) أبو داود، السنن، ج1، ص130؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج1، ص175 .
(114) أبو داود، السنن، ج2، ص248 ؛ الطبرسي، مجمع البيان، ج10، ص162 .
(115) أبو داود، السنن، ج1، ص330 .
(116) أبو داود، السنن، ج2، ص248 .
(117) السيوطي، الدر المنثور، ج1، ص3.
(118) أبو داود، السنن، ج1، ص524 .
(119) النسائي، السنن الكبرى، ج2، ص122 .
(120) الطبراني، المعجم الكبير، ج23، ص283 .
(121) أبو داود، السنن، ج2، ص186؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج23، ص337 .
(122) أي نهى عن المبالغة في طبخ التمر للدبس بحيث لا يبلغ الطبخ النوى حتى يتفتت فيفسد طعم حلاوته وتفسد قوته التي يصلح فيها قوت للدواجن، والمعنى أن يكون طبخه عفوا. ينظر: ابن الأثير، النهاية، ج3، ص187 .
(123) النووي، المجموع، ج9، ص41.
(124) كحل الجلاء: سمي جلاء لأنه يجلو البصر. ينظر: العظيم آبادي، عون المعبود، ج6، ص295- 296 .
(125) أبو داود، السنن، ج1، ص516 ؛ ابن عبد البر،الاستيعاب، ج24، ص362- 363.
(126) ابن ماجة، سنن، ج1، ص595.
(127) ابن ماجة , سنن , ج1 ص 595 ؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج4، ص173.
(128) الطبراني، المعجم الكبير، ج23، ص323.
(129) الطوسي، الامالي، ص618.
(130) ابن ماجة، السنن، ج1، ص167 .
(131) بصرى: قرية بالشام من أعمال دمشق، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص429.

(132) القلائص: جمع قلوص وهي الناقة الشابه، ينظر: ابن الأثير، النهاية، ج4، ص100.
(133) ابن ماجة، سنن، ج2، ص1225- 1226 .
(134) احمد بن حنبل، المسند، ج6، ص304؛ الطبري، جامع البيان، ج22، ص10؛ القمي، تفسير القمي، ج2، ص192؛ الطبري، ذخائر العقبى، ص22- 23.
(135) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، كنيته ابو العباس، ولد قبل هجرة بأربع سنوات لقب بحبر الأمة والبحر لسعة علمه توفي في الطائف سنة (68هـ/ 687م). ينظر: ابن حبان، الثقات، ج3، ص207- 208؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج3، ص192- 195.
(136) الكوفي، مناقب، ج1، ص355 .
(137) الكوفي , مناقب , ج1 , ص 355 .
(138) الكوفي، مناقب، ج1، ص355، وينظر الرواية عند: الطبري، عماد الدين، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم، بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) لشيعة المرتضى (عليه السلام)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي (قم- 1420هـ)، ص263.
(139) ابن طاووس، التحصين، ص629.
(140) احمد بن حنبل , المسند , ج3 , ص 198 .
(141) الكوفي، مناقب، ج1، ص355. أما الناكثين: هم الذين بايعوا الإمام علي (عليه السلام) ونكثوا بيعته، والقاسطين هم معاوية وحزبه، والمارقين هم الخوارج. ينظر: الصدوق،ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي, معاني الأخبار، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي (قم- 1379هـ)، ص204 .
(142) الكوفي، مناقب، ج1، ص355.
(143) الكوفي، مناقب، ج1، ص355؛ ابن طاووس، التحصين، ص629.
(144) الكوفي، مناقب، ج1، ص355؛ ابن طاووس، التحصين، ص629.
(145) الحسن بن يسار البصري ولد في المدينة سنة (21هـ/ 641م)، فقيها كانت له حلقة كبيرة في مسجد البصرة يعظ فيها الناس، توفي سنة (110هـ/728م). ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص156-157؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص85 .
(146) الصدوق، الامالي، ص392- 393؛ البحراني، غاية المرام، ج2، ص301 .
(147) الصدوق، الامالي، ص 678؛ البحراني، غاية المرام، ج2، ص299.
(148) أبي مخنف، لوط بن يحيى الازدي الكوفي، مقتل الحسين (عليه السلام)، نشر المكتبة الحيدرية، ط2، مطبعة شريعت (قم- 1426هـ)، ص120.
(149) اليعقوبي، تاريخ، مج2، ص246. وتنظر الرواية عند كل من: احمد بن حنبل، المسند، ج3، ص242؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص108.
(150) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج4، ص19؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج3، ص213.
(151) أبي مخنف، مقتل الحسين (عليه السلام)، ص120.
(152) اسم قبيلة من قبائل قضاعة. ينظر: السمعاني، الأنساب، ج5، ص86.
(153) الجران: باطن العنق، إذا برك البعير ومد عنقه على الأرض، وقيل جرانه بالأرض، وهو كناية إن الإسلام استقام وقر قراره. ينظر: ابن الأثير، النهاية، ج1، ص263.
(154) وقيل تسع سنين. ينظر: احمد بن حنبل، المسند، ج6، ص316- 317.
(155) أبو داود، السنن، ج2، ص310- 311.
(156) احمد بن حنبل، المسند، ج6، ص303.
(157) احمد بن حنبل،المسند، ج6، ص322 .
(158) احمد بن حنبل، المسند، ج1، ص318 .
(159) احمد بن حنبل، المسند، ج6، ص298؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج23، ص339 .
(160) احمد بن حنبل، المسند، ج6، ص321 .
(161) الخطيب البغدادي تاريخ بغداد، ج11، ص88 .
(162) ذكر أن عائشة (رضي‌الله‌عنها) رأت أن رضاع الكبير محرم وقد أمرت أخواتها وبنات أخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحبت أن يراها أو يدخل عليها بتلك الرضاعة. ينظر: مالك، الموطأ، ج2، ص606؛ أبو داود، السنن، ج1، ص457؛ ابن عبد البر،ابو عمر يوسف بن عبد الله الاندلسي , الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية (بيروت- 2000م)، ج6، ص253؛ العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء، ج2، ص619.
(163) الترمذي، السنن، ج2، ص311.
(164) مسلم، صحيح، ج4، ص169؛ أبو داود، السنن، ج1، ص458؛ النسائي، السنن الكبرى، ج3، ص304 .
(165) ذكر أن الامام علي (عليه السلام) قال: (تحرم الرضعة ما يحرم الحولان) وروي أنه أمر بأدب من ارضعت كبيراً من النساء ينظر: الكليني، الكافي، ج5، ص445؛ العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء، ج2، ص619.
وعن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا رضاع بعد الحولين). ينظر: الطبري، جامع البيان، ج2، ص667؛ الطوسي، الخلاف، ج5، ص100. وعن عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم): (الرضاع ما أنبت اللحم وانشز العظم). ينظر: ابو داود، السنن، ج1، ص457.

(166) لقد لخص الطوسي، الخلاف، ج5، ص97. رأي الفقهاء بأن (الرضاع إنما ينشر الحرمة إذا كان المولود صغيراً، فأما إن كان كبيراً فلو ارتضع المدة الطويلة لم ينشر الحرمة)، وللأطلاع على آراء فقهاء المذاهب في هذا الموضوع ينظر: مالك، الموطأ، ج2، ص605- 608؛ الشافعي، الام، ج5، ص30؛ وعن المذهب الحنفي ينظر: ابو بكر الكاشاني، علاء الدين بن مسعود، بدايع الصنائع في ترتيب الشرائع، نشر المكتبة الحبيبية (باكستان- 1989م)، ج4، ص2-15.

(167) ذكر ان عائشة رجعت عن رأيها لما ورد عنها انها قالت: قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):(الرضاعة من المجاعة). ينظر: احمد بن حنبل، المسند، ج6، ص94؛ البخاري، صحيح، ج3، ص150؛ مسلم، صحيح، ج4، ص170؛ ابو بكرالكاشاني، بدايع الصنائع، ج4، ص6؛ الالوسي، تفسير الآلوسي، ج4، ص255.

(168) أبو داود، السنن، ج1، ص78؛ وينظر الدارمي , سنن الدارمي , ج1 , ص 229 .

(169) ورد ان النفاس عشرة ايام وان حد قعود النفساء عن الصلاة ثمانية عشر يوما . ينظر الكليني , الكافي , ج3 , ص 97 – 98; الصدوق , من لا يحظره الفقيه , ج1 , ص 101 .

المصادر

ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت 230هـ/ 844م).

1- الطبقات الكبرى، دار صادر (بيروت- بلا ت).الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت 236هـ/ 850م).

2- نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف (القاهرة- 1953) .ابن حجر، احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت 852هـ/ 1448م).

3- الاصابة فى تميز الصحابه، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود , علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت- 1995م) الزرقاني، محمد عبد العظيم.

4- مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر (بيروت- 1996م) .الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1347م

5- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت- 1993م).القمي، ابو الحسن علي بن ابراهيم (ت329هـ / 940م).

6- تفسير القمي، تحقيق: طيب الموسوي الجزائري، ط3، دار الكتاب العربي (قم- 1404هـ) .الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ادريس (ت 204هـ/ 819م).

7- الأم، دار الفكر (بيروت- 1983م) . ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد بن ابراهيم (ت 235هـ/849م).

8- مصنف ابن ابي شيبة في الاحاديث والاثار، تحقيق: سعيد محمد اللحام، نشر دار الفكر (بيروت-1989م) .ابن قدامة، ابو محمد عبد الله بن احمد المقدسي (ت620هـ/1223م).

9- التوابين، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط، نشر مكتبة الشرق الجديد (بغداد- بلا ت).العاملي، علي بن يونس (ت877هـ/1472م).

10- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، مطبعة حيدري (قم- بلا ت) .البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي (ت 256هـ/ 869).

11- التاريخ الكبير، مطبعة المكتبة الاسلامية (ديار بكر- بلا ت).

12- صحيح البخاري، دار الفكر (بيروت- 1981م) .ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت204هـ/819م).

13- جمهرة النسب، تحقيق: عبد الستار احمد الفراج، مطبعة حكومة الكويت (كويت- 1983م) .ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت630هـ/1232م) .

14- أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتاب العربي (بيروت بلا ت).

15- الكامل في التاريخ، دار صادر (بيروت- 1956م).ابن حبيب، ابو جعفر محمد البغدادي (ت 245هـ/ 859م).

16- المحبر، تحقيق: إيلزا ليختن شتيتر، داثرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن - 1942م) .ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري (ت218هـ / 833م).

17- السيرة النبوية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني (القاهرة- 1963م) .الصنعاني ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام (ت 211هـ/826م).

18- المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، (بلا ط ت) .البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/ 892م).

19- انساب الاشراف، تحقيق: محمود الفردوس العظم، دار اليقظة العربية (دمشق- 1997م) .الحلبي، علي بن برهان الدين (ت 1044هـ/ 1634م).

20- إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروفة بالسيرة الحلبية، دار المعرفة (بيروت- 1400هـ) .الطبرسي الفضل بن الحسن (من أعلام القرن السادس الهجري).

21- اعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم‌السلام) لأحياء التراث، مطبعة ستارة (قم- 1417هـ) .

22- مجمع البيان في تفسير القرآن، حققه وعلق عليه: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، قدم له: محسن الامين العاملي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت- 1995م) .ابن عبد البر، أبو عمر يوسف احمد بن عبد الله الأندلسي (ت463هـ/1070م).

23- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة دار الجيل (بيروت- 1412هـ). احمد بن حنبل، أبو عبد الله (ت241هـ/855م).

24- المسند، دار صادر (بيروت- بلا ت).ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت 456هـ/ 1063م).

25- جمهرة أنساب العرب، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت- 2003م).
26- جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى، تحقيق: احسان عباس، ناصر الدين الاسد، دار المعارف (القاهرة- بلا ت) .
اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب (ت292هـ/904م).
27- تاريخ اليعقوبي، دار صادر (بيروت- 1960م) .الطبري، محب الدين احمد بن عبد الله (ت 694هـ/1294م).
28- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، مكتبة القدسي (القاهرة-1936م).ابن سيد الناس,محمد بن عبد الله بن يحيى(ت 734هـ/ 1333م).
29- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مؤسسة عز الدين (بيروت- 1986م) .الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن محمد (ت 405هـ/ 1014م).
30- المستدرك على الصحيحين، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة (بيروت- بلا ت).القاضي المغربي، ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت363هـ/973م).
31- دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام من أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف (القاهرة- 1963م).الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ/ 1067م).
32- الاستبصار،تحقيق وتعليق:حسن الخرسان، دار الكتب الإسلامية(طهران - 1363ش) .
33- رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي (قم- 1415هـ) .
34- الخلاف، تحقيق: جماعة من المحققين، مؤسسة النشر الاسلامي (قم- 1407هـ).
35- العدة في أصول الفقه ، تحقيق: محمد رضا الأنصاري، مطبعة ستارة(قم - 1417هـ).ابن كثير، ابو الفدا اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ/1372م).
36- البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، دار احياء التراث العربي (بيروت- 1988م).ابن راهويه، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت 238هـ/852م).
37- مسند ابن راهويه، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق، مطبعة دار الايمان (المدينة المنورة- 1991م).السمهودي، نور الدين علي بن احمد (ت 911هـ/ 1505م).
38- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة (مصر-1955م) .الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/922م).
39- تاريخ الامم والملوك، راجعه وصححه وضبطه: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت-1983م) .
40- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق وتقديم: خليل الميس، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، نشر دار الفكر للطباعة والنشر (بيروت- 1995م).الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد (ت 360هـ/ 970م).
41- المعجم الكبير، تحقيق وتخريج الاحاديث: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية (القاهرة- بلا ت) . الاصفهاني، ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه (ت410هـ/1019م)
42- مناقب علي بن أبي طالب (□) وما نزل من القرآن في علي، تحقيق: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، ط2، مطبعة دار الحديث (قم- 1424هـ). ابن شهر آشوب، أبو عبد الله محمد بن علي (ت 588هـ/1192م).
43- مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف، المطبعة الحيدرية (النجف- 1956م). النسائي، احمد بن شعيب (ت303هـ/915م).
44- السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية (بيروت- 1991م) .
الواقدي، محمد بن عمر (ت207هـ/822م).
45- المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، نشر مكتب الاعلام الاسلامي (قم- 1405هـ) .ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله البغدادي (ت626هـ/1228م).
46- معجم البلدان، دار احياء التراث العربي (بيروت-1979م) .الفتال النيسابوري، محمد (ت508هـ/1114م).
47- روضة الواعظين، تحقيق وتقديم: محمد مهدي حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي (قم- بلا ت) .ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571هـ/1175م).
48- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، دار الفكر (بيروت- 1995م).مسلم، ابن الحجاج بن مسلم القشيري (ت261هـ/874م).
49- صحيح مسلم، دار الفكر (بيروت- بلا ت) . الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي (436هـ/ 1044م).
50- الانتصار، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي (قم- 1415هـ) .
51- الأمالي، صححه وضبط ألفاظه: محمد بدر الدين النعساني، نشر مكتبة المرعشي (قم- 1907م) .العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت726هـ/1325م).
52- تذكرة الفقهاء، تحقيق: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لأحياء التراث، مطبعة ستارة (قم- 1416هـ) .
53- منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، مطبعة مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية (مشهد - 1412هـ) .الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت413هـ/1022م).
54- المقنعة، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي , ط2 (قم- 1410هـ) .الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت 393هـ/ 1002م) .
55- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين (بيروت- 1987م) .الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت 279هـ/ 892م).

56- سنن الترمذي، تحقيق وتصحيح: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر (بيروت- 1983م) .أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت 275هـ/ 888م).
57- سنن أبي داود، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر (بيروت- 1990م).ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت711هـ/1311م).
58- لسان العرب، نشر أدب الحوزة (قم – 1405هـ) .الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت175هـ/791م).
59- العين، تحقيق: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، نشر مؤسسة دار الهجرة (بيروت-1409هـ) .السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ/ 1505م).
60- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار المعرفة (بيروت- بلا ت).ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك محمد الجزري (ت606هـ/1209م).
61- النهاية في غريب الحديث والأثر،تحقيق:طاهر أحمد الزاوي،محمود محمد الطناحي، ط4،مؤسسة اسماعيليان(قم- 1364ش).
النووي، ابو زكريا محي الدين بن شرف (ت676هـ/1277م).
62- المجموع (شرح المهذب) دار الفكر، (بلا ط ت) .العظيم آبادي، ابو الطيب محمد شمس الحق (ت 1329هـ/ 1911 م).
63- عون المعبود (شرح سنن ابي داود) دار الكتب العلمية (بيروت-1995م).ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت275هـ/888م).
64- سنن ابن ماجة، تحقيق وترقيم وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر (بلا ط ت).الكوفي، محمد بن سليمان (ت300هـ/912م).
65- مناقب الامام أمير المؤمنين(□) ، تحقيق: محمد باقر المحمودي، نشر مجمع احياء الثقافة الاسلامية، مطبعة النهضة (قم- 1412هـ) . الطبري، عماد الدين، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم (من علماء القرن السادس الهجري).
66- بشارة المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) لشيعة المرتضى(□) ، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي (قم- 1420هـ) . ابن طاووس، ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت664هـ/ 1265م).
67- التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين، تحقيق: الانصاري، مطبعة نمونة (قم- 1413هـ) .الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381هـ/ 991م).
68- معاني الأخبار، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي (قم- 1379هـ) .
69- الامالي، تحقيق: مؤسسة البعثة (قم- 1417هـ) .
70- من لا يحضره الفقيه، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي (قم- بلات).ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت 681هـ/ 1282م).
71- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة (بيروت- بلات).البحراني، هاشم الموسوي (ت 1107هـ/ 1695م).
72- غاية المرام وحجة الخصام في تعين الإمام من طريق الخاص والعام، تحقيق: علي عاشور (بلا. ط. ت).أبي مخنف، لوط بن يحيى الازدي الكوفي (ت157هـ/773م).
73- مقتل الحسين(□)، نشر المكتبة الحيدرية، ط2، مطبعة شريعت (قم- 1426هـ) .السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت 562هـ/ 1166م).
74- الانساب، تقديم: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة (بيروت- 1988م) .الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت 463هـ/ 1070م).
75- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت- 1997م).مالك بن أنس (ت179هـ/795م).
76- الموطأ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي (بيروت- 1985م) .
الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ادريس (ت 204هـ/ 819م).
77- الأم، دار الفكر (بيروت- 1983م) . الكاشاني، علاء الدين بن مسعود (ت587هـ/1191م).
78- بدايع الصنائع في ترتيب الشرائع، نشر المكتبة الحبيبية (باكستان- 1989م) .الالوسي، أبو الفضل شهاب الدين محمود (ت 1270هـ/1853م).
79- تفسير الالوسي، (بلا ط ت). الدارمي , عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام (ت 255 هـ / 868 م)
80- سنن الدارمي , مطبعة الاعتدال (دمشق – 1349 هـ) . الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت329هـ/940م).
81- الاصول من الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية (طهران- 1363هـ) .